

2- سورة الضحى مجالس تدارس القرآن (النبأ العظيم) نشر هدى

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 01 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد هذا فمجلسنا الثاني من مجالس تلاوة القرآن - [00:00:01](#)
ومع سورة الضحى ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل هذه المجال في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكثر الزفريات
يوم الحسرات اقرأ يا بني السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:21](#)
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
الم يجدك يتيما فأوى ووجدك فهدى ووجدك عائلا فأغنى - [00:00:46](#)
تأمل اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وانا بنعمة ربك فحدث جزاك الله خير الجزاء يا بني اذا هذه السورة هي سورة الضحى
وسؤال يقول للطلاب عن احداث ظهرت فيه عناية الله بنبيه وقصة نزول السورة. اذا هذه السورة هي - [00:01:51](#)
احدى سور القرآن التي نزلت في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احدى سور القرآن التي تبين مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وهي احدى سور القرآن ما التي تبين عظمة هذا النبي اذ اقسم الله له. فربنا قد اقسم بعمر النبي - [00:02:30](#)
وقد اقسم للنبي صلى الله عليه وسلم وربنا جل جلاله قد اقسم بايات عظيمة وفي هذا القسم بيان عظم هذه الاوقات وهو وقت
الضحى ووقت الليل فهما ايتان من ايات الله - [00:02:56](#)
وهما نعمتان من نعم الله والانسان يجعل الليل والنهار خزائن يخزن فيهما الاعمال الصالحة اين نزلت سورة الضحى نزلت سورة
الضحى بمكة بالاتفاق اذا هذا امر متفق عليه ان هذه السورة كان نزولها في مكة زادها الله تشريفا - [00:03:19](#)
وتكريما ما هو سبب نزول سورة الضحى جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى فلم يقم ليلة او فلم يقم
ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد - [00:03:46](#)
اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك فلم ارك فلم اره قريبك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى اذا هذه السورة لها مناسبة نزول - [00:04:09](#)
وهو ان الوحي تأخر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا التأخر سبب لان قال بعضهم ان الوحي قد تأخر عليك. فانزل الله تعالى
هذه السورة تكذيبا لاولئك وتطهيبا لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وبيانا لمكانة هذا النبي العظيم - [00:04:32](#)
عما تتحدث سورة الضحى هذه السورة الكريمة يظهر لنا كمال العناية الربانية بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة منذ ولادته حيث
كفله واواه وهداه لتشرق هذه العناية في كل اية هذه الايات - [00:05:01](#)
كما تشرق الشمس في ابهى ساعاتها من الضحى نعم ايها الاخ الكريم وانت تعلم ان قول الله تعالى نزل في اول الامر اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:05:28](#)
علم الانسان ما لم يعلم. هذا النجم هو اول نجم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى عناية الله بالانسان وان الله قد
خلق الانسان منذ ان كان علقه - [00:05:52](#)
صغيرة عالقة في اعلى عنق الرحم وايضا في هذه السورة الكريمة فيه بيان ان ربنا جل ان ربنا جل جلاله له عناية بالنبي صلى

الله عليه وسلم منذ الولادة - 00:06:10

لان الله قد كفله واواه وهده فجاءت هذه السورة والضحي والليل اذا تجا ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم نجدك يتيما فهوى ووجدك ضالا فهدى - 00:06:31

ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اذا هذه السورة العظيمة. فيه القسم في اول النهار وفي القسم باول النهار فيه بيان عظم هذا الوقت او النهار - 00:06:59

وايضا في ذلك بيان نعمة الله هذا الانسان بالنهار اجمع واقسم ربنا جل جلاله بالليل اذا اظلم وسكن الناس فيه عن الحركة. اقسام ربنا بهذا الوقت والليل اية من آيات الله تعالى - 00:07:28

ما هو جواب القسم؟ ما ترك ايها الرسول ربك وما ابغضك كما قال المشركون لما فتر الوحي وتأخر لحكمة يريد بها الله ومن الحكمة التي رأيناها ان الله قد اراد للخلق اجمعين مكانة هذا النبي - 00:07:53

عن طريق هذه السورة ولا دار الاخر خير لك من الدنيا. لماذا؟ لما فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع متاع هذه الدنيا متاع يتمتع به ثم يزول اما نعيم الآخرة فهو نعيم على الحقيقة لا يزول ابدا - 00:08:18

ولذلك هذه الدار الآخرة التي فيها النعيم الذي لا يزول خير للنبي من هذه الدنيا التي فيها متاع ومتاعها يزول وهذا الخطاب الى النبي وهو خطاب لكل احد حتى يصبر ويحتسب - 00:08:39

ويعلم ان الآخرة خير من الاولى ولسوف يعطيك ربك من الثواب الجزيل لك ولامتك حتى ترضى بما اعطاك واعطى امتك فربنا جل جلاله فيعطي نبيه صلى الله عليه وسلم وسيعطي امته حتى يرضى - 00:08:59

لقد وجدت تغييرا قد مات عنك ابوك فجعل لك مأوى حيث عطف عليك جدك عبدالمطلب ثم عمك ابو طالب وهذا من العناية واحفظ ايها الاخ الكريم ان كل احسان من اي احد عليك فاعلم ان هذا - 00:09:25

من حسن تدبير الله اليك اي شخص يحسن عليك في شيء فاعلم ان هذا الاحسان من تدبير الله فالمتفضل والمنعم هو الله سبحانه وتعالى ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فعلمك من ذلك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 00:09:50

ووجدت فقيرا فاغناك ولا تنسى الان حتى لو كنت لا الا هذه الملابس التي تلبسها او الشنطة التي فيها كتب المدرسة. فهذا من رحمة الله عليك ان الله قد رزقك - 00:10:16

وجعلك تقتني الاشياء وربنا جل جلاله قد مهد لك حتى صرت صاحب هذه الغنية فلا تنسى ولا تسيء معاملة من فقد اباه في الصغر ولا تدله. الدعامة السدوسي الامام العراقي الكبير - 00:10:35

يقول كل يتيم كالاب الرحيم ولا تزجر السائل المحتاج واشكر نعم الله عليك وتحدث بها عن الانسان ان يذكر نعم الله بقلبه في علم انها من عند الله ويذكرها بلسانه - 00:11:00

سيأتي بالفاظ الحمد والشكر ويذكرها بجوارحه بان يستخدم هذه النعم في مرطاة مثديها التدبر ما الذي نتعلمه من السورة محبة الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله لن يتركه بل ان الله ناصره - 00:11:25

ومظهر دينه ومظهر دينه ما الآية التي تدل على ذلك؟ قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى كيف نتخلق بايات السورة ان نوقن بموعد الله وانه لن يترك عباده واوليائه - 00:11:50

بل هو معهم يؤيدهم وينصرهم وان تأخرت ان نصرف عنهم فحينما تأخر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلا وجاء من جاء وافترى من افترى بان الله قد قلناه نزلت هذه - 00:12:14

السورة العظيمة مع الاقسام للنبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى عظيم الاهتمام ان عاقبة المؤمن خير له في الدنيا والآخرة العاقبة هل تحفظ آيات فيها العاقبة اولئك لهم عقبى الدار. ما هذه العقبة - 00:12:34

جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. اذا احسنت هنا ان عاقبة المؤمن خير له في الدنيا والآخرة - 00:12:58

ما الدليل قوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى كيف نتخلق بايات السورة؟ ان نتعلق ان تتعلق قلوبنا بالآخرة فهي خير لنا من الدنيا ومن مظاهر الدنيا عطاء الله تعالى لنبهه ممتد في الدنيا وفي الآخرة - [00:13:20](#)

بما يحقق رضاه ومن ذلك اكرام امة النبي صلى الله عليه وسلم ما الدليل؟ قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى كيف نتخلق بايات السورة؟ ان نسأله ان نسأل الله تعالى ان يعطينا من واسع فضله - [00:13:45](#)

وان يرضينا بما رزقنا فضيلة رعاية اليتيم وان النبي صلى الله عليه وسلم هو اسوة وسلوى لليتامى. اي مصيبة تمر بك فحينما ترجع الى النبي قد مر به ذلك. فهذا من رحمة الله بنا ان الله قد سل اصحاب المصائب - [00:14:05](#)

الدليل ما الاية التي تدل على ذلك ان الاية التي تدل على فضيلة رعاية اليتيم وان نبهه اسوة وسلوى اليتامى قوله تعالى الم يجدك يتيما فهو كيف نتخلق بايات السورة ان نوقن بعناية الله لليتامى - [00:14:29](#)

وذلك بان يسخر لهم اسباب الرعاية قربنا جل جلاله قد سخر لليتام اسباب الرعاية فهنيئا ثم هنيئا لمن سخره الله تعالى لرعاية اليتامى تحريم قهر اليتيم وتحريم تحقيره وسوء التعامل معه - [00:14:49](#)

من الاية التي تدل على ذلك قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر كيف نتخلق بايات السورة ان نكذب اليتيم وهذا من شكر نعم الله تعالى علينا باكرام اليتيم. لماذا يكفل باليتيم؟ شكرا لنعم الله علينا - [00:15:19](#)

للسائل حق في سؤاله سواء اكان السؤال سؤال علم او سؤال مال فلا يجوز نهره والتغليظ عليه. قال تعالى واما السائل فلا تنهر لا نزجر السائل بكلمة سيئة ربنا يقول - [00:15:44](#)

الله اكبر الله اكبر. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى المغني هو الله تعالى. المغني هو الله تعالى. الله اكبر وقد اغنى نبه بان سخر له من يكفيه - [00:16:06](#)

حينما سخر له خديجة رضي الله عنها واغناه الله بالقرآن فبلغ به اعظم درجة الغنى الحقيقي ما الاية التي تدل على ذلك؟ قوله تعالى ووجدت عائلا فاغنى كيف نتخلق بايات هذه السورة؟ ان نؤمن بان الله سبحانه هو الذي يغنينا - [00:16:29](#)

واغناه لنا لبس بمجرد كثرة المال بل العلم والعلم هو اعظم غنى اللهم اغنا بفضلك عن سواك يا كريم اللهم لا تحجنا الى احد من خلقك واستر علينا وعلى امة محمد في مشارق الارض ومغاربها - [00:16:53](#)

النعم كلها من الله وواجبها الشكر ومن شكر نعمة القرآن نشره وتبليغه تأمل هذه المقولة النعم كلها من الله وواجبها الشكر ومن شكر نعمة القرآن نشره وتبليغه. ما الدليل على ذلك؟ قوله تعالى - [00:17:13](#)

واما بنعمة ربك فحدث التزكية ان نتحدث بنعم الله علينا شكرا لله وخاصة نعمة القرآن بتعليمه للناس ونشر الهداه والحمد لله قد استمع الدرس يوم امس اخونا الشيخ ابراهيم المندلاوي واخوتي ماليزيا - [00:17:39](#)

وافادنا بقراءة احد الطلاب بملاحظتين قد انتفعنا منها جزاه الله خير الجزاء اذا كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها في حق نفسي ابادر يشوف لنعم الله عليه فان كنت ذا مال تصدقت به لليتامى والفقراء - [00:18:04](#)

وان كنت ذا علم نشرته بين الناس وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - [00:18:34](#)

اما في حق مجتمعي اشارك اصدقائي بقراءة وتدبر سورة الضحى في بيت من بيوت الله تعالى وسأحثهم على شكر نعم الله تعالى باكرام اليتيم واعطاء السائل وعدم فجرهما فقد ذم الله من لم يكرم اليتيم ويعطي المسكين - [00:18:56](#)

بقوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اذا هذه سور القرآن وايات القرآن خزائن الله في الارض فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها - [00:19:24](#)

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ان يغنينا بالقرآن وان يجعله رحمة وشفاء وعافية لنا ولكم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:49](#)